رسائل الإصلاح (٥)

افتراءات شيعية

على البخاري ومسلم

أ. د. محمد عمارة

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

رسائل الإصلاح (٥)

افتراءات شيعية

على البخاري ومسلم

تأليف

أ. د. محمد عمارة

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

فهرس المحتويات

* * *

(١)

تقديم



يقول الله ﷻ في وصف أكثر البيوت هشاشة وضعفًا:

﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤١].

فبيت العنكبوت - الذي تفرزه حشرة العنكبوت - هو مضرب المثل في الضعف والهشاشة والتهاوي والانهيار، لدى أي لمسة إصبع أو هبّة ريح!.

وفي كتاب يحمل هذا العنوان - [بيت العنكبوت] - رأيت الذي « أفرز » هذا البيت قد جمل (٩٠٪) من صفحاته نقولًا عن كتب متداولة ومشهورة بين الجمهور - عن [نهج البلاغة] - المنسوب للإمام علي بن أبي طالب [٢٣ق. هـ - ٤٠هـ/ ٦٠٠ - ٦٦١م].. وعن معاجم اللغة.. وكتب التاريخ.. وكتب الجَرْح والتعديل - المشهورة في علم الحديث - إلخ... إلخ... أي أن [بيت العنكبوت] هذا هو « حشو » في معظمه.. ومن ثم فلا علاقة له ولا لصاحبه -

المُفْرِزُ له – بالفكر ولا بالإبداع!..

○ ومع ذلك، فمفرز [بيت العنكبوت] هذا هو « المتحدث الرسمي » باسم الشيعة الإمامية الإثنى عشرية في مصر – كنانة الله في أرضه.. وحارسة القرآن وعلومه.. وحامية السنة النبوية المطهرة.. وبلد الأزهر الشريف – التي استعصت عقيدتها السُّنِّيَّة على التشيع حتى عندما حكمها الشيعة الإسماعيليون الفاطميون – الباطنية الغلاة – على امتداد ما يقرب من ثلاثة قرون [٢٩٧ – ٥٦٧هـ/ ٩٠٩ – ١١٧١م].. ويومها كان شعبها السُّنِّي يغيظ الحكام الشيعة فيهتف – في التظاهرات – لمعاوية ابن أبي سفيان [٢٠ق.هـ – ٦٠هـ/ ٦٠٣ – ٦٨٠م]- الذي يُكفِّره هؤلاء الشيعة، ويكرهونه – يهتف الشعب المصري – في وجه حكامه الشيعة – فيقول: « معاوية خال المؤمنين »!.. لأن أخت معاوية « أم حبيبة » [٢٥ق.هـ – ٤٤هـ/ ٥٩٦ – ٦٦٤م] هي إحدى أمهات المؤمنين!..

ولقد ظل شعب مصر – منذ ذلك التاريخ وحتى الآن – يعبِّر عن رفضه للتشيع بجعل « الرفض.. والرافضة » سُبَّة يرمي بها من يكره، فيقول « يا ابن الرفضي – [الرافضي] »! كراهية واحتقارًا للذين رفضوا خلافة أبي بكر وعمر وعثمان، وجمهور صحابة رسول الله ﷺ.

وفي ذات الوقت، ظل هذا الشعب- عبر تاريخه

الإسلامي - من أكثر الشعوب حبًا لآل بيت رسول الله ﷺ - حتى لقد تفرد من بين شعوب الأمة الإسلامية قاطبة بشيوع أسماء آل البيت في أبنائه على النحو الذي يعبر عن هذا الحب الذي نافس كراهية هذا الشعب للرافضة والمتشيعين!..

○ وإذا كانت « النقول.. والاقتباسات » هي - في الأساس - تعبير عن فكر أصحابها الأصليين.. فإن « اختيار » مُفْرِز [بيت العنكبوت] هذا هو « موقف ».. ومع هذا « الموقف » سيكون حوارنا في صفحات هذه الدراسة - إن شاء الله -.

أ. د. محمد عمارة

○ ○ ○

(٢)

تعريفات



[ولأن « مُفْرز » [بيت العنكبوت] هذا، قد جعل الهجوم والافتراء على كتب الحديث الصِّحاح - عند أهل السنة والجماعة - وخاصة [الجامع الصحيح] للإمام البخاري.. و [صحيح مسلم] للإمام مسلم.. فلقد آثرنا التقديم لهذه الدراسة النقدية لـ [بيت العنكبوت] بالتعريف بالبخاري ومسلم.. وبكتب الصحاح]..

* * *
* *
*

أ - البخاري
[١٩٤ - ٢٥٦هـ/٨١٠ - ٨٧٠م]

○ هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، البخاري، أبو عبد الله: حَبْر الإسلام، والحافظ لحديث رسول الله ﷺ، صاحب [الجامع الصحيح] - المعروف بصحيح البخاري - و [التاريخ]، و [الضعفاء] في رجال الحديث - و [خلق أفعال العباد]، و [الأدب المفرد].

ولد في بخارى، ونشأ يتيمًا، وقام برحلة طويلة سنة (٢١٠هـ) في طلب الحديث، فزار خراسان والعراق ومصر والشام، وسمع من نحو ألف شيخ، وجمع نحو ست مئة ألف حديث اختار منها في صحيحه ما وثق بروايته. وهو أول من وضع في الإسلام كتابًا على هذا النحو. وكتابه في الحديث أوثق الكتب الستة المعوّل عليها، وهي:

١ - صحيح البخاري.

٢ - وصحيح مسلم [٢٠١ - ٢٦١هـ].

٣ - وسنن أبي داود [٢٠٢ - ٢٧٥هـ].

٤ - وسنن الترمذي [٢٠٩ - ٢٧٩هـ].

٥ - وسنن ابن ماجة [٢٠٩ - ٢٧٣هـ].

٦ - وسنن النسائي [٢١٥ - ٣٠٣هـ]..[1].

* * *

○ ولقد جاء في ترجمة البخاري بـ [دائرة المعارف الإسلامية] ما كتبه عنه المستشرق الألماني « بروكلمان » [١٨٦٨ - ١٩٥٦م]:

هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي، أبو عبد اللّه.

ولد في الثالث عشر من شوال عام (١٩٤هـ) الموافق (٢١ يولية من عام ٨١٠م) في مدينة بخارى، وجده بردزبه فارسي.

وقد بدأ دراسة الحديث في سن مبكرة، إذ لم يكن يتجاوز الحادية عشرة من عمره، ولما بلغ السادسة عشرة حج إلى مكة، وحضر على أشهر شيوخ الحديث في مكة والمدينة، ثم رحل إلى مصر في طلب العلم. وأنفق الستة عشر عامًا التالية - ومنها خمسة في البصرة - في التجول بين ربوع آسيا. ثم عاد إلى مسقط رأسه. ووافته منيته في الثلاثين من رمضان عام (٢٥٦هـ) الموافق (٢١ من أغسطس عام ٨٧٠م)، ودفن في خرتنك، على مسيرة فرسخين من سمرقند.

وتعتمد شهرة البخاري على جامعه في الحديث.

---

(١) خير الدين الزركلي: الأعلام، طبعة بيروت، الثالثة.

وقد رتبه على أبواب الفقه، واصطنع لذلك طريقة كاملة فائقة، ومحّصها تمحيصًا دقيقًا.

كما أنه كان عظيم الأمانة في إيراد المتن، وبذل جهدًا لا يبارى لكي يصل إلى أضبط ما يمكن الوصول إليه، ولم يتردد في تفسير المواد بتعليقات موجزة متميزة عن النصوص... وكانت نصوص الصحيح منذ أول الأمر محل عناية كبيرة...

وقد صنف البخاري في حجته الأولى إلى المدينة كتابًا عن تراجم رجال السند عنوانه [التاريخ الكبير].. وله - أيضًا - مجموعة في الحديث عنوانها: [الثلاثيات] و [تفسير القرآن].. وينسب إليه - أيضًا - كتاب [تنوير العينين برفع اليدين في الصلاة]..[1].

* * *

○ ولقد علق خادم القرآن والسنة العلّامة محمد فؤاد عبد الباقي [١٢٩٩ - ١٣٨٧هـ/ ١٨٨٢ - ١٩٦٧م] على ما كتبه « بروكلمان » عن البخاري - بدائرة المعارف الإسلامية - فذكر إضافات، منها: « .. وكان البخاري نحيفًا، ليس بالطويل ولا بالقصير. وكان قد ذهبت عيناه في صغره،

(١) دائرة المعارف الإسلامية (٦/ ١٦١٢ - ١٦١٦) الترجمة العربية، طبعة مركز الشارقة للإبداع الفكري، القاهرة، مع الهيئة العامة للكتاب - بمصر - سنة (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إبراهيم »، فأخذ القلم مني [illegible]

[illegible]

هو بمكة لطلب الحديث

[illegible]

[illegible]

[illegible]

إلا صاحب حديث ».

[illegible]

أن تنبت لحيته!)...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال فيه رجل من رجال الحديث [illegible]
على الأرض... »

[illegible]

[illegible]

أجمع من محمد بن إسماعيل هو أعلمنا وأفهمنا وأكثرنا طلبًا. هو أبصر مني [illegible]

[illegible]

[illegible] وعرف حلاله وحرامه »

[illegible]

[illegible] في معرفته واطلاع [illegible] »

[illegible]

[illegible] ابن إسماعيل ما قدروا عليه ».

[illegible]

[illegible] ابن إسماعيل ».

[illegible]

[illegible]

[illegible] « دعني حتى أقبّل رجليك، يا أستاذ [illegible] »

[illegible] في الحياة [illegible] نعماه، والرغبة في دار البقاء.

[illegible]

[illegible]

في الكرم

[illegible] فأرسل إليه أمير البلد خالد بن محمد [illegible] الخلافة [illegible] في قصره [illegible] البخاري [illegible] الأمير [illegible] ولا أحمله إلى أبواب السلاطين [illegible] فأنت سلطان [illegible] العلم

[illegible] فأمره الأمير بالخروج عن بلده

قدح فيه، وكان صاحب سطوة [illegible] شهر حتى جاء أمر الخلافة بعزله [illegible] ولم يبق أحد ممن ساعده إلا ابتلي ببلاء شديد.

[illegible] الجامع الصحيح [illegible] كتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله.

[illegible] المسلم جهلها.

[illegible] هذا الكتاب من نحو ستمائة ألف حديث [illegible] في ست عشرة سنة، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله... وما وضعت فيه حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين.

[illegible] الصحة الحديث

[illegible] على ثقة [illegible] من غير اختلاف بين الثقات الأثبات ويكون إسناده متصلاً غير مقطوع وإن كان للصحابي راويان فصاعداً فحسن وإن لم يكن إلا راو واحد وصح الطريق إليه كفى.

[illegible]

(١) دائرة معارف [illegible] ٩/١٣١٦ [illegible] ١٣٣٣)

[illegible] مسلم

[illegible] ٨٢ [illegible] ٨٧٥م)

[illegible]

نيسابور

[illegible] [صحيح مسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

كثيرون -.

ومن كتبه [[illegible]] [illegible]

[illegible]

و [الأفراد والوحدان] و [الأد [illegible]] و [مشايخ الثوري]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

و [العلل]..[1].

* * *

(١) خير الدين الزركلي: الأعلام

[illegible] [٦٣١ - ٦٧٦هـ / ١٢٣٣ - ١٢٧٧م] في مقدمة شرحه على صحيح مسلم [illegible] مسلم.. وصحيحه.. فقال:

[illegible] القشيري - من بني قشير، قبيلة من العرب معروفة - النيسابوري، إمام أهل الحديث.

[illegible] وعثمان ابني أبي شيبة، [illegible] بن المثنى، [illegible] أبي عمر [illegible]

[illegible]

وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، وأبو حامد أحمد بن [illegible] المستملي، [illegible] أحمد بن حمدون [illegible] الأعمشي، [illegible] وزكريا بن [illegible] بصرك – وخلائق [كثيرون].

([illegible] على جلالته [illegible] وحذقه في الصنعة، وتقدمه فيها، وتضلعه منها.

(ومن أكبر الدلائل على جلالته وإمامته وورعه وحذقه وقعوده في علوم الحديث، واضطلاعه منها، وتفننه فيها، كتابه الصحيح، الذي لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده من حسن الترتيب وتلخيص طرق الحديث بغير زيادة ولا نقصان، والاحتراز من التحويل في الأسانيد عند اتفاقها من غير زيادة وتنبيهه على ما في ألفاظ الرواة من اختلاف في متن أو إسناد ولو في حرف واعتنائه بالتنبيه على الروايات المصرحة بسماع المدلسين، وغير ذلك مما هو معروف في كتابه.

وعلى الجملة، فلا نظير لكتابه في هذه الدقائق [illegible] الإسناد، وهذا عندنا من المحققات التي [illegible] المتظاهرة عليه.

ومع هذا فصحيح البخاري أصح، وأكثر فوائد، هذا هو مذهب جمهور العلماء، وهو الصحيح المختار، لكن كتاب مسلم في دقائق الأسانيد وبحوث أخرى [illegible]

في علم الحديث [illegible]

فيه العجائب من المحاسن.

[illegible] أعلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأبواب

سمع [illegible] يحيى بن يحيى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عمرو [illegible] وحرملة بن يحيى [illegible] وخلائق

كثيرين

○ وروى عنه جماعة من كبار أئمة عصره وحفاظه.

[illegible]

[illegible]

○ ومن حقق نظره في (صحيح مسلم) رحمه الله واطلع على ما أودعه في أسانيده وترتيبه وحسن سياقته وبديع طريقته من نفائس التحقيق وجواهر التدقيق وأنواع الورع والاحتياط والتحري في الروايات وتلخيص الطرق واختصارها، وضبط متفرقها وانتشارها، وكثرة اطلاعه واتساع روايته، وغير ذلك مما فيه من

المحاسن والأعجوبات، والمناقب الظاهرات والمكتسبات علم أنه إمام لا يلحقه من بعد عصره، وقل من يساويه ممن قد تقدمه من أهل دهره. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.»(1)

٠ ٠ ٠

(1) [illegible]

(٣)

عن البخاري ومسلم وبني أمية

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

إن كتب الحديث النبوي عند أهل السنة والجماعة الذين يمثلون ٩٠٪ من أمة الإسلام وخاصة صحيح البخاري [١٩٤ - ٢٥٦هـ ٨١٠ - ٨٧٠م] وصحيح مسلم [٢٠٦ - ٢٦١هـ ٨٢٠ - ٨٧٥م] [illegible] من بني أمية [illegible] دين الإسلام وعبرت عن الرواية الأموية للدين الإسلامي التي مثلت الانقلاب على الإسلام [illegible] الإسلام

وفي هذه [illegible] [illegible]

[illegible] هذه الكتب [البخاري ومسلم] وكتب الحديث عند أهل السنة [illegible] الأموية [illegible] البخاري [illegible] أمية [illegible] معركة كربلاء [٦١هـ ٦٨٠م] ولا يروي حرفاً عن الحسن والحسين

[illegible] أن [illegible] هذه الكتب [illegible] ممثلاً للرواية الأموية وأن صحيحي البخاري ومسلم قد جاء [illegible]

في إطار خطة أموية هدفها القضاء على أئمة أهل البيت

فيم هذا "الكلام" [illegible]

[illegible] [[illegible]] الصحيح [illegible] من

الكلام الصحيح؟!..

ألم يولد الإمام البخاري سنة ١٩٤هـ / ٨١٠م أي بعد

زوال الدولة الأموية بأكثر من ستين عاماً؟

ألم يولد الإمام مسلم سنة (٢٠٢هـ [illegible]م) أي بعد

زوال الدولة الأموية بثلاثة أرباع قرن؟!

فكيف يكون الصحيح الذي جمعاه [illegible] جزءاً

من خطة أموية هدفها القضاء على أئمة أهل البيت؟!

ثم كيف تكون رسالة الصحيح هي هذه وليس في

الصحيح أي حديث ينال من أئمة أهل البيت؟!

ثم إن عصر البخاري ومسلم هو العصر العباسي المعادي

لبني أمية.. كما أنه العصر الذي [illegible] الأئمة الذين

[illegible] أئمة الاثني عشر على الترتيب [illegible]

فضلاً [illegible] في [illegible] البخاري سنة ٢٥٦هـ [illegible] الأمر

الذي [illegible] وجود مشكلة بين البخاري ومسلم

وبين أئمة أهل البيت!

[illegible]

(٢، ٣) [illegible]

[illegible]
العنكبوت] مضى فقال

" وهكذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الأموية للإسلام "..(١).

فهل هذا صحيح؟!.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
مكروهًا ومرفوضًا!..

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
القرن على زوال الدولة الأموية

(١) المرجع السابق [illegible]

والإمام أحمد بن حنبل [١٦٤ - ٢٤١هـ / ٧٨٠ - ٨٥٥م] صاحب [المسند] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وحتى الإمام مالك بن أنس [٩٣ - ١٧٩هـ / ٧١٢ - ٧٩٥م] صاحب [الموطأ] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أو عباسية هذه الدولة -..

[illegible] ابن شهاب الزهري [٥٨ - ١٢٤هـ / ٦٧٨ - ٧٤٢م].

[illegible] أمر عمر بن عبد العزيز [٦١ - ١٠١هـ / ٦٨١ - ٧٢٠م] بجمع السنن، فكتبت دفترًا دفترًا، فبعث إلى كل

أرض له عليها سلطان دثرا (١)

[illegible]

[illegible] الصبغة الأموية للإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible] الأموي فيه تاريخًا مرفوضًا (٢)

[illegible]

(١) بيت العنكبوت (ص ١٤٨)

(٢) المرجع السابق (ص ١٨٧)

[illegible] بن عفان [illegible]

○ ويمضي «مؤلف» [بيت العنكبوت] ليتسول ما يشهد بدعواه، فيقول

[illegible] [٦١هـ/ ٦٨٠م][1].

[illegible] كربلاء [illegible] في وقعة [illegible] ولقد تحدث عنها مؤرخو أهل السنة والجماعة [illegible] وتعاطف مع الإمام الحسين [illegible] م

[illegible]

[illegible] أن الحسين قد [illegible]

[illegible]

(١، ٢) بيت العنكبوت (ص١٨٧)

الرسول ﷺ ست سنين، ومن ثم فإن حصيلته للحديث وروايتهم له غير واردة، وليس هناك موقف ضدهم، وإلا لكان بالأحرى ضد أبيهم الإمام علي كرم الله وجهه.

٤- وليس أصحاب دعاة نظرية البيت العنكبوت أعني بن البخاري ومسلم قد رووا عن من هم في عمر الحسن والحسين، مثل عبد الله بن الزبير [١ - ٧٣هـ / ٦٢٢ - ٦٩٢م].

وعبد الله بن عمر [١٠ق هـ - ٧٣هـ / ٦١٣ - ٦٩٢م]، وعبد الله بن عباس [٣ق هـ - ٦٨هـ / ٦١٩ - ٦٨٧م]، فجميع هؤلاء أسن من الحسن والحسين بكثير.

ثم إنه لا يدرك أنصار [البيت العنكبوت] أن رواية البخاري ومسلم عن عبد الله بن الزبير، وهو من أشد خصوم بني أمية الذي قاتلهم، وأقام دولة غير دولتهم، وخلافة غير خلافتهم، ومع ذلك روى عنه البخاري ومسلم، الأمر الذي ينسف هذه الأوهام نسفًا!

ثم إن كل كتب الحديث السنية مليئة بفضائل ومناقب الإمام علي والسيدة فاطمة الزهراء والحسن والحسين، الأمر الذي يجعل أي عاقل يتساءل: أين هي المشكلة الموهومة بشأن الأحاديث؟ ومن هو العدو لآل البيت الذي جعله أنصار [البيت العنكبوت] ينتقدون الإمام البخاري ومسلم وكتب الحديث؟!

[illegible]

... أبواب السلاطين فمن كانت له حاجة إلى شيء منه فليحضر ...
... مسجدي ... [illegible] ... هذا ...
... [illegible] ... عبد الله ... [illegible]
لعلم».

[illegible]

«مُعرز» [بيت العنكبوت]..

[illegible]

(١) دائرة المعارف الإسلامية (٦/ ١٦٢٢)

[illegible] ٨٢م] [illegible] ٧٩هـ ١١٣ [illegible] ٩٥] [illegible]

العصر العباسي(٣١).

[illegible]

* * *

[illegible]

(٤)

الصحاح..
والمذاهب الفقهية

يذهب [illegible] « [بيت العنكبوت] » إلى [illegible]

[illegible] لا [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ظلت مقاصدها - بزعمه - تقديم

[illegible] الأموية للإسلام [illegible] المعادية لآل البيت..

وفي هذه الدعوى يقول « مُفرز » [بيت العنكبوت]

« إن أصحاب المذاهب الفقهية الأربعة [illegible]

أن يكون هناك البخاري و مسلم [illegible]

الشافعي [١٥٠ - ٢٠٤هـ [illegible] - ٨٢٠م] و[illegible]

[١٦٤ - ٢٤١هـ [illegible] - ٨٥٥م] قد ماتوا قبل [illegible]

[illegible] البخاري [illegible]

الشافعي وأحمد بن حنبل [illegible]

ومسلم [illegible] الأربعة

(١) بيت العنكبوت (ص٢٦٨)

(٢) المرجع السابق (ص١١)

[illegible] بأن [illegible] للمذاهب؟

فهل هذا الكلام صحيح؟

إن الحقيقة النابعة من أرقام التواريخ تقول: إن هؤلاء [illegible]

متعاصرين.

- فالبخاري توفي سنة (٢٥٦هـ).

- ومسلم توفي سنة (٢٦١هـ).

- والشافعي توفي سنة (٢٠٤هـ).

[illegible]

[illegible]

لما زعم هذا الذي زعم!.

[illegible]

في أحكامها..

[illegible]

(١) [illegible] ص١٢.

البخاري ومسلم قد [illegible] [illegible] على مدونات السنة التي دخلت بعد ذلك في البخاري ومسلم وغيرهما من مدونات الحديث..

ثم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كتب [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] البخاري ومسلم.

[illegible] [illegible] [illegible] [[illegible]] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ١٧٩هـ [illegible] ٩٥٧م] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الإمام أحمد [illegible] الأحاديث [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شروط [illegible] [illegible] [illegible] الإمام أحمد [١٦٤ - ٢٤١هـ ٧٨٠ - ٨٥٥م] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [[illegible] [illegible] [illegible]] [٧٩ - ٢٢ هـ ٦٩٨ - ٧٤٠م] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] على كتب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لأنه كان [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

ولا [illegible] والتدليس

بالزيادة والنقصان - ؟!(1).

[illegible]

[illegible]

أصح الكتب الحديثية.. [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيعة يعتبرون الكليني [٣٢٩هـ - ٩٤١م] ثقة الإسلام، ويسمون [illegible] الأصول والفروع [illegible] [الكافي] [illegible] في المصحف [illegible] القرآن الكريم [illegible] روايات تحريف [illegible] المعصومين [illegible] منسوبة للأئمة المعصومين تقطع بتحريف القرآن الكريم(2).

فأين هو [بيت العنكبوت]؟..

[illegible] وننزهه عن المطاعن؟..

[illegible]

---

(1) [illegible] ٢٠١٠م).

(2) الكليني: الأصول من الكافي (١/ ٢٢٨).

(٥)

التقديس المطلق لصحيح [illegible]

[illegible]

ولا من خلفه،،

[illegible]

[illegible] كتاب الله الذي لا [illegible]

ولا من [illegible]

البخاري [illegible]

ولا [illegible]

(١) بيت العنكبوت (ص٢٦٢)

(٢) المرجع السابق (ص١١).

(٣) [illegible]

البخاري معصوم وكتابه مقدس»

[illegible] وطهرهم تطهيراً [illegible]
[illegible]

فهل هذه الدعاوى صحيحة؟!

[illegible]

[illegible] الكريم [illegible].

[illegible] لأصالة القرآن..

[illegible] عصمة الأنبياء والمرسلين!(٢).

[illegible]

---

(١) بيت العنكبوت (ص١٨٨).

(٢) انظر كتابنا [illegible] وشبهات حول [illegible] والشيعة، (ص٩٣ - ١٢٠)، طبعة دار السلام، [illegible] (١٤٣١هـ/ [illegible]).

(٣) الخراساني [illegible] =

[illegible]
ويدونه لم يكن [illegible]

[illegible]
اللامعقول؟

- عند أهل السنة والجماعة؟..

[illegible]

= [illegible] (ص ٢٥، ٥٢) طبعة القاهرة

لخلافة أبي بكر الصديق [illegible] ومن ثم [illegible]

و [illegible] الأحاديث [illegible]

هذه المدرسة الأخبارية فقد رفعت الأحاديث فوق [illegible]

والعقل والإجماع

ثم [illegible]

[illegible]

[illegible] الأحاديث [illegible]

● ● ●



(٦)
البخاري
وخُرافات العامة

[illegible] القاهرة [١٢١٣هـ/١٧٩٨م]..(1).

[illegible]

[illegible] الاجتماع..

[illegible]

[illegible]

[illegible] تتدثر بالخرافات!.

[illegible] خاص بتلاوة القرآن الكريم،

[illegible] الإمام الحسين؟!.

[illegible]

[illegible]

أئمة شركتهم في التأليه مع الله؟!

[illegible]

تذهل العقول!!

[illegible]

القرن الواحد والعشرين [illegible]

[illegible] يزعمون السيادة [illegible]

[illegible] الذي يعتبر أن عبارة

" الإسلام لا يعرف [illegible] المعصوم "

[illegible]

[illegible] على الكاثوليك؟!.

● ● ●

(١) بيت العنكبوت (ص٩)



(٧)
الكذب المواج على الصحاح

[illegible]

[illegible]

الأحاديث ما يقول

« من مات وليس في عنقه بيعة لطاعة زمانه مات ميتة جاهلية »[1].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مخلوق في معصية الخالق -.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) بيت العنكبوت (ص٢٧)

[illegible] [٢ [illegible] ٣٣ [illegible]] [illegible]

[illegible]

[illegible]

ميتة جاهلية!! [illegible]

○ «من قتل دون ماله مظلوماً فهو شهيد» [illegible] رواه البخاري ومسلم والدارمي والإمام أحمد -.

○ «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» [illegible] رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والإمام أحمد.

○ «لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم، ولتأطرنه على الحق أطراً، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، ثم يدعون فلا يستجاب لهم» [illegible] رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجة والإمام أحمد -.

○ «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمكم بعذاب من عنده» [illegible] رواه الدارمي -.

○ «من قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد» [illegible] رواه الترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجة والإمام أحمد -

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رواه مسلم -

قال حذيفة بن اليمان:

[illegible]

[illegible] نعم

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله لومة لائم» - رواه مسلم -.

[illegible]

[illegible]

في الوقت الذي يؤمن فيه – ويعلن [illegible] من مات دون بيعة [illegible]

[illegible] من مات دون [illegible]

[illegible]

* * *

(١) [illegible] (ص ٣٠)

(٢) المرجع السابق (ص ١٥)



(٨)

الموقف الشيعي من الصحابة

وفي إقامة دين الإسلام

بأنهم،

على رسول الله"

(١) بيت العنكبوت (ص١٩)

هؤلاء [illegible] غيروا العالم.. ومعنى الحضارة.. [illegible]

[illegible]

[illegible]

ونحن [illegible] ونكذب على رسول الله

[illegible]

والملحدين!!.

[illegible]

(١) مايكل هارت [illegible] مائة أعظمهم محمد رسول الله ﷺ (ص١٣ [illegible])، [illegible] منصور، طبعة المكتب المصري الحديث، القاهرة سنة (١٩٩٧م).

لكن الفكر الشيعي [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] [[illegible]] [illegible]
[illegible] ٢٠١ [illegible]
[illegible] على [illegible]
على [illegible] على [illegible]
[illegible] [[illegible]
[illegible] [[illegible]

وبذلك [illegible] صورة [illegible] الإسلام
[illegible] في [illegible] الأحداث [illegible]
[illegible] في [illegible] هو سلاح [illegible]
والنهوض

[illegible]] [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]

[illegible] هذه الحركة، التي عرفت [illegible]
[illegible] في [illegible]
ولست [illegible] الدين [illegible] والاختلاف [illegible] في [illegible]

أي من [illegible] والسياسة من

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في هذا المستنقع الآسن!..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وأهل الشام -.. قال الإمام علي:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إلا أدخله الله الجنة..»(٤)

أي أنه دعا [illegible]

[illegible]

- أمشركون هم؟!.

(١) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة (١٧/ ١٤١) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة القاهرة [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) الباقلاني التمهيد (ص٢٣٧)

- قال: من الشرك فروا..

- فسئل: أمنافقون هم؟

- فقال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا

- فسئل: فما هم؟..

- فقال: إخواننا بغوا علينا

[illegible]

قال: «إني أكره أن تكونوا سبابين»

[illegible]

[illegible] ١٢٧٧م]:

[illegible]

أصحاب معاوية كانوا بغاة [illegible]

( ) نهج البلاغة (ص٢٠٦)

[illegible]

٥٤٤هـ/١٠٨٣-١١٤٩م][1].

[illegible]

جميعًا.

[illegible] والإقصاء وإسقاط العدالة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بأخوة الدين والإيمان.

[illegible]

[illegible] رواية لأحاديث.

[illegible]

[illegible]

جعلوا التقية [illegible] أي الكذب، وإظهار غير ما يبطنون [illegible]

[illegible]

ديني ودين [illegible]

فلم يسقطوا عدالة الر[illegible]

* * *

(١) بحث العسك[illegible]

(٩)

رسولٌ للعالمين؟..
أم لآل البيت؟!

[illegible]

[illegible]

ولا جيوش، ولا فتوحات!

[illegible]

[illegible]

[illegible] المحمدية أكثر من ثلث قرن - [illegible] « مونتجمري وات »

[١٩٠٩ - ٢٠٠٦م]

[illegible] القرآن [illegible] وقد تأكدت [illegible] الإسلام [illegible] إن القرآن يحظى بقبول واسع [illegible]

[illegible] "[illegible]"

(١) مونتجمري وات، الإسلام [illegible]
(ص ٢٢ ٢٢٦)، طبعة [illegible]

[بيت العنكبوت] [illegible]
الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible] في المخططات [illegible]

[illegible]

[illegible] ما قدمت يداه يوم الحساب والجزاء [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [يس ١٢] [illegible]

[illegible]

(١) بيت العنكبوت (ص [illegible])
(٢) المرجع السابق (ص ٢٠)

[illegible]

(١) [illegible] (ص١٩)

[illegible]

[illegible]

استبعدوا:

١ [illegible]

الذين يفقهونه!..

٢ [illegible]

٣ [illegible]

الصديق!،

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مصطلح « أهل البيت » [illegible] ابتدعت في الإسلام - الذي [illegible]

[illegible]

[illegible] لا يغني عنك من الله شيئاً » . ابتدعو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] غريب عن « الطبيعة العلمية » للإسلام.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وحصرها في الإمام علي - على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وشاهد شيعته [illegible] (٢) [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

يعني [illegible] الأذن سمعت المهم تشهد

[illegible] على [illegible]

و[illegible] [illegible]

وإذا كانوا قد زعموا أن الرسول [illegible] قد خص الإمام علي بن أبي طالب بألف باب من العلم، كل باب منها يفتح ألف باب وهكذا دواليك [illegible] فأين ذهبت هذه [illegible] من أبواب [illegible] التي خص الرسول بها الإمام [illegible] علي بن أبي طالب؟!

- هل كتمها الإمام علي؟!..

- أم ضيّعها؟!

أم ضيعها الأئمة الاثنا عشر من بعده؟

[illegible] [نهج البلاغة] الذي جمعه [illegible] الشريف الرضي (٣٥٩ - ٤٠٦هـ / ٩٧٠ - ١٠١٥م) ليس فيه من أبواب العلم [illegible] العلم؟!

فهل ضيع الأئمة المعصومون [illegible]

○ وإذا كان الفقهاء الشيعي – اليوم – يزدان بالعديد من الفقهاء والفلاسفة والعلماء [illegible] [illegible] الأخبارية؟! أم أن «المراجع» و[illegible] لحكومات وهيمنة السلاطين – [illegible] [illegible] لعلاقة «أسرى» [illegible]

○ ○ ○

(١) مرتضى مطهري [illegible] الشهيد مرتضى مطهري (ص ١١٠، ١١١)

(١٠)

صورة أهل السُّنة

والحضارة والتاريخ

[illegible]

[illegible]

علي وخمسة أو ستة من الصحابة [illegible]

[illegible]

ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فأسكن ذلك النور فيه، فكنا نحن خلقاً وبشراً نورانيين لم يجعل لأحد في مثل الذي خلقنا منه نصيباً

وخلق أرواح شيعتنا من طينتنا وأبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من تلك الطينة ولم يجعل الله لأحد في مثل الذي خلقهم منه نصيباً إلا الأنبياء

ولذلك صرنا نحن وهم الناس، وصار سائر الناس همجاً للنار وإلى النار»[1].

في هذه [illegible]

[illegible] لتريح البشري.

[illegible]

[illegible] كالأئمة – من هذه الطينة المخزونة [illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) الكليني الأصول من الكافي (١/٣٨٩).

[illegible] من صنعة الأئمة [illegible]
[illegible] من صنعة مخروطة مكتوبة [illegible] من طينة الأئمة[1]

[illegible] في [illegible]
"[illegible]" [illegible]
[illegible] وهي [illegible] التي [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] على مراجعتها حتى [illegible]

[illegible] كل من عدا الأئمة وشيعتهم [illegible]
هم [illegible]
[illegible] على [illegible] الإسلامي [illegible]
الإسلامية.

[illegible]
[illegible] حديثاً [illegible]
٢٠٣هـ/ ٧٧٠ - ٨١٨م] يقول:

"[illegible] شيعتنا مكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، [illegible]
علينا وعليهم الميثاق، يردون موردنا، ويدخلون مدخلنا، ليس
على ملة الإسلام غيرنا وغيرهم إلى يوم القيامة".

---

(١) الكليني: الأصول من الكافي (١/ ٢٢٣)

– ولأن الشيعة وحدهم هم الذين على ملة الإسلام إلى يوم القيامة، فقد نسب الكليني إلى الأئمة المعصومين «الأحاديث» التي تحكم بالكفر [illegible]
[illegible]
(٩٠ /) من أمة الإسلام –!..

[illegible] الكليني [illegible] جعفر الصادق [illegible] هـ ٦٩٩ [illegible] ٧٦٥م [illegible] كفر [illegible] أبي بكر وعمر وعثمان وكذبت أية [illegible] وكفروا [illegible] ولاية علي [illegible]

[illegible] أبو بكر وعمر

[illegible] «إن هؤلاء الخلفاء الثلاثة [illegible] بكر وعمر وعثمان

(١) الكليني [illegible] من الكافي (١/ ٤٢٠)
(٢) الروضة من الكافي (٨/ ٣٣٤)

لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب عظيم

[illegible]

[illegible]

وصفهم بأنهم أخس من الكلاب والخنازير

[illegible]

رسول الله ﷺ أي

[illegible]

[illegible] قرونه.

[illegible]

و[illegible] فتحوا في [illegible]

في [illegible] بالأوهام [illegible]

وما يدعون .

و[illegible] الإسلام من [illegible]

[illegible] في [illegible] لا [illegible]

و[illegible]

من [illegible] [٥٩٩ - ٦٩٠هـ / ١٢٩١م] [illegible]

في [illegible]

[illegible] .

و[illegible]

[illegible] ٥٩٣ - ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م

[illegible] في الإسلام

و[illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] الذي جلبه التشيع الصفوي

[illegible] ٢٠٠٣م [illegible]

الشيعة - سنة (٢٠٠١م)..

[illegible]

[illegible] عبر تاريخ الإسلام!..

[illegible] والجماعة:

[illegible]

[illegible] والمنارة الحضارية [illegible] عليه بهذا الحكم - الذي لم [illegible]

(١) بيت العنكبوت (ص٢٠٧ - ٢٠٩).

[illegible] أصبح [illegible]
وحتى هذه اللحظات»[١١].

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيطان ؟!.

[illegible]
ولهم عذاب عظيم!! .

[illegible]

(١) الإمام علي نهج البلاغة (ص١٥٢)

[illegible]

الأزد وداوي العَمَد، [illegible]

قليل العَيْب، أصاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

ضمائرهم:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أخرجها من التاريخ؟

* * *

(١) المصدر السابق (ص ٢٧٧)



ابن أبي الحديد : [شرح نهج البلاغة] تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة القاهرة سنة (١٩٥٩م).

د. أحمد راسم النفيس : [بيت العنكبوت]، طبعة القاهرة سنة (٢٠١٠م).

الباقلاني : [التمهيد] تحقيق: محمد الخضيري، د. محمد عبد الهادي أبو ريدة، طبعة القاهرة، سنة (١٩٤٧م).

الخراساني : [مقتطفات ولائية] طبعة قم.

الخميني : [الحكومة الإسلامية] طبعة القاهرة.

: [كتاب الطهارة] طبعة طهران.

الزركلي - خير الدين - : [الأعلام] طبعة بيروت - الثالثة -.

علي بن أبي طالب - الإمام - : [نهج البلاغة]، طبعة دار الشعب، القاهرة.

الكليني : [الأصول من الكافي] تحقيق: علي أكبر

العطاري، طبعة طهران، سنة (١٣٨٨هـ).

: [الروضة من الكافي].

مايكل هارت : [الخالدون مائة. أعظمهم محمد رسول الله ﷺ]، ترجمة: أنيس منصور، طبعة المكتب المصري الحديث، القاهرة، سنة (١٩٩٧م).

د. محمد عمارة : [التفسير الماركسي للإسلام]، طبعة دار الشروق، القاهرة، سنة (١٩٩٦م).

: [حقائق وشبهات حول الشيعة والسنة]، طبعة دار السلام، القاهرة، سنة (٢٠١٠م).

محمد فؤاد عبد الباقي : [دائرة المعارف الإسلامية] - الطبعة العربية -، القاهرة سنة (١٩٩٨م).

مطهري - آية الله - : [نقد الفكر الديني عند الشهيد مرتضى مطهري]، ترجمة: صاحب الصادق - مراجعة: صادق العبادي تقديم: د. محمد عمارة، طبعة المعهد العالمي للفكر الإسلامي - واشنطن - سنة (٢٠١٠م).

د. مونتجمري وات : [الإسلام والمسيحية في العالم المعاصر]، ترجمة: د. عبد الرحمن

عبد الله الشيخ، طبعة القاهرة - مكتبة الأسرة - سنة (٢٠٠١م).

د. نصر حامد أبو زيد : [الإمام الشافعي وتأسيس الأيديولوجية الوسطية]، طبعة القاهرة (١٩٩٢م).

النووي - الإمام - : [شرح صحيح مسلم]، طبعة محمود توفيق، القاهرة.

* * *



البخاري ومسلم، إماما الحديث وصاحبا الصحيحين، اللذان حفظا للأمة دينها بحفظ حديث رسولها ﷺ، واللذان قيل في صدقهما وتوثيقهما ما قيل، أتى الدهر بمن ينتسبون إلى الإسلام - وما هم منه - يفترون عليهما، ويطلقون حملات التشكيك والتشويه في صدق ما نقلا لنا من أحاديث رسولنا ﷺ، منطلقين من خلفية شعوبية وشيعية، لهدم اعتقاد الأمة في رموزها بالتدليس عليهم، مروجين أنهما مثلا رؤية بني أمية التي تستهدف إقصاء أهل البيت.

وهذا الكتاب ما أتى إلا لينبه هؤلاء، أنهم قد بلغ بهم الجهل إلى درجة الغفلة التي حجبتهم عن قراءة سنوات التاريخ فضلًا عن فقه حقائق التاريخ، وأنهم وأمثالهم ما هم إلا كناطح صخرة ليوهنها فما ضر إلا نفسه، وأن ما حاكوه ويحيكونه إنما هو واهٍ كبيت العنكبوت، بل هو أوهى.

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - مصر - ١٢٠ شارع الأزهر ص.ب ١٦١ الغورية

هاتف: [illegible]

فاكس: [illegible]

الإسكندرية هاتف: [illegible] فاكس: [illegible]

www.dar-alsalam.com info@dar-alsalam.com

